اعشارها وبقية الامم لهم العشر ذكره الشيخ السنوسي
في شرح الصغرى قوله الذين في سفينته وجملتهم ستة
رجال ونساؤهم وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون
نصفهم رجال ونصفهم نساء اه جلال من سورة هود قوله
ونصرناه منهم ضمن معنى المنع فعدي بمن ولذا قال الشارح
منعناه اه شيخنا قوله ان لا يصلوا اليه اي لئلا يصلوا
اليه فهو تعليل لمعناه تأمل اه شيخنا قوله وداود
وسليمان عاش داود مائة سنة وبينه وبين موسى
خمسمائة وتسعة وستون سنة وقيل وتسع وسبعون
وعاش ولده سليمان نيفا وخمسين وبينه وبين
مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو الف سنة وسبعمائة
سنة اه من التحبير قوله وبدل منهما الخ الاولى جعل
هذا الظرف بدلا من المضاف الذي قدره كما تقدم في نظائره
وعبارة ابي السعود اذ يحكمان ظرف للمضاف المقدر
وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضار
صورتها اي اذكر خبرهما وقت حكمهما في الحرث الخ اه قوله
هو زرع او كرم عبارة الخازن قال ابن عباس واكثر المفسرين
ان الحرث كان كرما قد تدلت عناقيده وقيل كان زرعا
وهو اشبه بالعرف اه وفي المختار الحرث الزرع وبابه
نصر وكتب اه قوله اذ نفشت فيه اي تفرقت وانتشرت
فيه فرعته وافسدته اه ابو السعود وفي المختار نفشت

الغنم

الغنم والابل اي رعت ليلا بلا راع من باب جلس وضرب
ونصر وسمع والنفش بفتحتين اسم منه ومنه قوله تعالى
اذ نفشت فيه غنم القوم ولا يكون النفش الا بالليل ونفش
الصوف والقطن من باب نصر والنفش تشعيث الشيء
باصابعك حتى ينتشر اه بزيادة من القاموس قوله
غنم القوم اي غنم بعض القوم اي قوم داود اي امته
وفي الخطيب قال ابن عباس وقتادة وذلك ان رجلين دخلا
على داود عليه السلام احدهما صاحب حرث والاخر صاحب
غنم فقال صاحب الحرث ان هذا انفلتت غنمه ليلا فوقعت
في حرثي فافسدته فلم يبق منه شيئا فاعطاه داود رقاب
الغنم في الحرث فخرجا فمرا على سليمان وهو ابن احد عشر
سنة فقال كيف قضى بينكما فاخبراه فقال سليمان
لو وليت امركما لقضيت بغير هذا وروي انه قال
غير هذا ارفق بالفريقين فاخبر بذلك داود فدعاه فقال
له كيف تقضي ويروى انه قال له بحق النبوة والابوة
الا ما اخبرتني بالذي هو ارفق بالفريقين قال ادفع الغنم
الى صاحب الزرع ينتفع بدرها ونسلها وصوفها ويبذر
صاحب الغنم لصاحب الحرث مثل حرثه فاذا صار الحرث
كهيئته دفع الى اهله واخذ صاحب الغنم غنمه فقال
داود القضاء ما قضيت كما قال تعالى ففهمناها سليمان
اي علمناه القضية والهمناها اه قوله وكنا لحكمهم شاد

Copyright © King Saud University